آلية عمل هيئة البيعة في المملكة العربية السعودية

الملك عبدالله والأمير سلطان والأمير نايف

الرياض – (أ ف ب):

للمرة الاولى في تاريخ السعودية التي تأسست العام 1932، لن يخلف ولي عهد الملك وستختار هيئة البيعة التي تضم عددا من امراء المملكة العربية السعودية ولي عهد جديدا خلفا للامير سلطان بن عبدالعزيز الذي توفي امس السبت.

ويعتبر وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز (78 عاما) الاخ غير الشقيق للملك عبدالله الاحتمال الابرز اثر تعيينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء في مارس 2009.

وضمن آليات الخلافة التي اقرت قبل بضعة اعوام، عين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اعضاء هيئة البيعة ووضع على رأسها اخيه غير الشقيق الامير مشعل بن عبدالعزيز. وتضم الهيئة 35 اميرا من ابناء واحفاد الملك عبدالعزيز مهمتهم تأمين انتقال الحكم ضمن آل سعود لا سيما عبر المشاركة في اختيار ولي العهد. والهيئة مكونة من ابناء الملك المؤسس. وينوب عن المتوفين والمرضى والعاجزين منهم، احد ابنائهم يضاف اليهم اثنان من ابناء كل من ابناء الملك المؤسس يعينهما الملك وولي العهد. وكان الملك عبدالله اعلن في اكتوبر 2007 اللائحة التنفيذية التي تحدد اليات تطبيق نظام هيئة البيعة بعد عام من اصداره. ووفقا للائحة، يتمتع اعضاء الهيئة بعضوية مدتها اربع سنوات غير قابلة للتجديد الا اذا اتفق اخوة العضو المنتهية ولايته على ذلك، وبموافقة الملك. وبحسب نظام هيئة البيعة الصادر في اكتوبر 2006، توكل الهيئة الى لجنة طبية مهمة التاكد من اهلية الملك وولي عهده في ادارة الحكم.

وفي حال تقرير عدم الاهلية الدائمة، فان «مجلسا مؤقتا للحكم» مشكلا من خمسة اعضاء يتولى تصريف امور الدولة على ان تقوم الهيئة في غضون سبعة ايام «باختيار الاصلح للحكم من ابناء الملك المؤسس» عبدالعزيز آل سعود.

ويقترح الملك على «هيئة البيعة» اسما او اسمين او ثلاثة اسماء لمنصب ولي العهد. ويمكن للجنة ان ترفض هذه الاسماء وتعين مرشح لم يقترحه الملك واذا لم يحظ مرشح الهيئة بموافقة الملك، فان «هيئة البيعة» تحسم الامر بالغالبية في عملية تصويت يشارك فيها مرشحها ومرشح يعينه الملك وذلك خلال مهلة شهر. وكان تعيين ولي عهد السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم، شأن يخص العائلة المالكة التي تقرر تولي المنصب بالتوافق مبدئيا. وتتخذ «هيئة البيعة» من الرياض مقرا ويرأسها اكبر افراد العائلة المالكة سنا. وتعقد اجتماعاتها العادية بحضور ثلثي الاعضاء وتتخذ قراراتها بالغالبية وعبر التصويت السري. وتتمثل مهمة الهيئة في «المحافظة على كيان الدولة وعلى وحدة الاسرة المالكة وتعاونها وعدم تفرقها وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعب». وعين العاهل السعودي ايضا بمرسوم ملكي خالد بن عبدالعزيز التويجري امينا عاما لهيئة البيعة.

العاهل السعودي يغادر المستشفى بعد تماثله للشفاء

الرياض – دبا:

غادر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز المستشفى امس السبت إثر إجراء جراحة له في العمود الفقري يوم الاثنين الماضي. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي إن «خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود غادر مساء امس السبت مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض بعد أن منَّ الله عليه بالصحة والعافية لاستكمال علاجه في العيادة الطبية في قصره».

وأضاف البيان أن العاهل السعودي، الذي خضع العام الماضي لجراحتين في الظهر أجراهما في الولايات المتحدة الأمريكية» قد وجه خالص شكره وامتنانه لأبنائه وبناته شعب المملكة العربية السعودية على مشاعرهم النبيلة تجاهه».

كان الديوان الملكي أعلن الأسبوع الماضي أن الملك عبدالله يعاني مجددا من آلام في الظهر وسوف يخضع لعملية جراحية خلال الأيام المقبلة في الرياض. وأعلن الديوان الملكي السعودي في السابع عشر من الشهر الحالي أن العملية الجراحية التي أجراها العاهل السعودي في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض كللت بالنجاح.

دقيقة صمت في افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي بالأردن

عمان – (أ ف ب):

دعا العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي الى الوقوف دقيقة صمت امس السبت حدادا على ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز

وقال الملك عبدالله قبيل القاء كلمته في افتتاح جلسات المؤتمر المقام في الشونة على شاطئ البحر الميت (50 كلم غرب عمان) «اود ان اعبر عن احر التعازي لاخي خادم الحرمين الشريفين بوفاة الامير سلطان بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية الشقيقة».

واضاف ان «الاردن ينعى بوفاة الأمير سلطان رجل دولة مميز واحد المدافعين بقوة عن القضايا العربية والاسلامية»، داعيا المشاركين الى «مشاركتي بضع لحظات من الصمت». ويشارك في المنتدى الذي يبحث في «النمو الاقتصادي وايجاد فرص العمل في العالم العربي» اكثر من الف شخصية من اكثر من خمسين دولة. وبين المشاركين رؤساء دول وحكومات بينهم العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس والرئيس الباكستاني آصف علي زرداري ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لدولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني ورئيس المكتب التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي الليبي محمود جبريل. ويعقد المنتدى للمرة السادسة في الاردن منذ 2003، وعقد آخر لقاء في مايو 2009.

إيران تعزي بوفاة ولي العهد السعودي

طهران – (أ ف ب):

قدمت ايران السبت تعازيها بوفاة ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز، فيما تشهد العلاقات بين البلدين توترا على خلفية ما كشفته واشنطن من مؤامرة ايرانية مفترضة تستهدف اغتيال السفير السعودي في واشنطن.

وقدم وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي تعازيه الى نظيره السعودي الامير سعود الفيصل بوفاة ولي العهد، وفق ما ذكرت وسائل الاعلام الايرانية. واعرب صالحي عن «تعاطفه مع نظيره واقرباء الفقيد»، وفق المصدر نفسه.

وقبل اتهام واشنطن لطهران بالضلوع في المؤامرة المذكورة لاغتيال السفير السعودي في الولايات المتحدة، لم تكن العلاقات بين ايران والسعودية على ما يرام.

الأمير سلطان ونجله خالد مع عدد من قيادة القوات المسلحة السعودية

القوات السعودية تحولت تحت قيادة الأمير سلطان إلى قوة مهابة

يعد الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي تسلم مهام وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة في الـ31 من شهر أكتوبر عام 1962، أقدم وزير دفاع، بل عميد وزراء الدفاع على مستوى العالم قاطبة. وشهدت القوات المسلحة السعودية تحت قيادته عهدا من التطور والنماء، واستطاع بجهوده وتحت توجيهات القيادة السعودية بناء نظام دفاعي متكامل لبلاده. كما حقق من خلال وزارة الدفاع إنجازات لافتة ليس فقط في مجالات الدفاع والطيران، بل في مجالات التنمية المختلفة.

ويعتبر الأمير سلطان بن عبد العزيز خامس وزير للدفاع والطيران حيث تعاقب على الوزارة منذ تأسيسها خمسة وزراء كان لكل منهم دوره في تنظيم الوزارة وتوسعة نشاطاتها وتطوير أدائها. بدأت القوات المسلحة السعودية بستين رجلا هم رفقاء الملك عبد العزيز في رحلته الجهادية لاستعادة ملك آبائه وأجداده، وما لبثت هذه القوات أن ازدادت حتى بلغت الآلاف، ولم يكن لتلك القوات آنذاك تنظيمات معينة وإنما كانت لها تقاليد تعارفت عليها من تراثها السالف.

وشهدت القوات المسلحة مراحل من التنظيم لمسايرة العصر وإيجاد قيادة ترعى الشؤون العسكرية، حيث أمر بإحداث إدارة الأمور العسكرية لوضع الأسس لبناء جيش قوي، ثم تطور الأمر إلى إنشاء وكالة للدفاع بجانب إدارة الأمور العسكرية، وعندما كبر حجم التشكيلات العسكرية صدر مرسوم ملكي عام 1363هـ بإلغاء وكالة الدفاع وإنشاء وزارة الدفاع والمفتشية العامة وتعيين الأمير منصور بن عبد العزيز وزيرا للدفاع ومفتشا عاما للأمور العسكرية، وفي عام 1952م أصبح اسم وزارة الدفاع هو «وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة» نظرا لما تم من توسع في مجالات الطيران التي تعنى بها الوزارة وبحكم تبعية مديرية الطيران المدني والخطوط الجوية السعودية لها.

وقد شاركت القوات المسلحة السعودية في حرب فلسطين الأولى، حيث ذهب الآلاف من المتطوعين السعوديين إلى فلسطين وانخرطوا في «جيش الإنقاذ» الذي كان يضم متطوعين من الدول الإسلامية والعربية.والواقع أن المشاركة السعودية العسكرية في حرب فلسطين الأولى، لم تأخذ حقها من الإيضاح والعرض، فنرى بعض الكتّاب يقولون إن المشاركة السعودية كانت رمزية، وهذا غير صحيح، لأن هذه المشاركة كانت مشاركة فعالة، وكان لها دورها في مجريات الأحداث العسكرية، لا سيما أن القوات السعودية كانت ذات تدريب ممتاز وتسليح جيد شمل المدفعية الثقيلة والمصفحات· العصر الذهبي للقوات المسلحة

* ويعد تعيين الأمير سلطان في عام 1962 وزيرا للدفاع والطيران ومفتشا عاما، أهم مرحلة في تاريخ القوات المسلحة السعودية مما يمكن وصفة بالعصر الذهبي لهذه القوات بفروعها الأربعة، حيث انتقلت هذه القوات إلى أرقى مستوياتها منذ نشأتها ووصلت إلى مصاف الدول الحديثة.

وقد تمثلت جهود الأمير سلطان في تطوير القوات المسلحة في إنجازات كثيرة يصعب استعراضها ولكن يمكن الإشارة إلى بعضها من خلال:

* إعادة بناء القوات البشرية للقوات المسلحة بتوسيع الكليات والمعاهد والمدارس ومراكز التدريب العسكرية الجديدة لاستيعاب أكبر عدد من المجندين والشباب المتعلم في مختلف مناطق المملكة وإرسال البعثات العسكرية إلى الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية المتقدمة في كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية.

* إنشاء المدن العسكرية والقواعد الجوية والبحرية ومراكز الدفاع الجوي ومباني مشروعات الكليات والمجمعات الطبية التي تضم القيادات والإسكان والمرافق العامة والخدمات كالمدارس والمعاهد والمراكز الصحية المتقدمة ومراكز التدريب العسكري والمهني وبناء مقر وزارة الدفاع والطيران ومركز عمليات الدفاع الوطني مما كان له أثر فعال في رفع درجة الاستعداد والقدرات العسكرية للقوات المسلحة.

* بناء المستشفيات العسكرية الكبيرة في المدن الرئيسية وتجهيزها بالمعدات الطبية المتقدمة وتشغيلها وصيانتها والتدريب الطبي والفني للسعوديين عليها لتقديم أرقى الخدمات الطبية لأفراد القوات المسلحة وعوائلهم وإنشاء أسطول جوى للإخلاء الطبي تعمل عليه كفاءات سعودية، كما أنشئت أكاديمية طبية في المجمع الطبي في مدينة الملك فهد العسكرية وفتحت المراكز الصحية في المعسكرات والمجمعات السكنية ومستشفيات الميدان المتقدمة.

* توسيع القاعدة الصناعية للمصانع الحربية وتحويلها إلى مؤسسة عامة للصناعات الحربية لتمكينها من المشاركة مع القطاع الخاص في التصنيع المشترك.

* اعتماده لبرنامج التوازن الاقتصادي مع الدول المصدرة للسلاح وأنظمة الدفاع بأن ينفق 35 في المائة من قيمة عقود التسليح والمشروعات الدفاعية في المملكة العربية السعودية بموجب مشروعات صناعية متقدمة مشتركة مع القطاع الأهلي السعودي والمؤسسة العامة للصناعات الحربية، وهذه خطوة متقدمة في نقل التقنية العالية لم يسبق المملكة العربية السعودية فيها إلا قليل من الدول.

* إعادة بناء وزارة الدفاع والطيران ورئاسة هيئة الأركان العامة وإحداث قيادة جديدة للقوات الجوية والبرية والبحرية والدفاع الجوي مع إعطائها ميزانيات مستقلة لضمان استمرار تقدمها وإعطائها المرونة لتنفيذ خططها.

* بناء نظم جديدة للدفاع مثل نظام القيادة والسيطرة ومركز للدفاع الوطني ومراكز القيادة والسيطرة لفروع القوات المسلحة ونظم المعلومات المالية والإدارية والتموين التي تكون في مجموعها نظاما دفاعيا متقدما.

* إنشاء إدارة مركزية للأشغال العسكرية وإدارات في فروع القوات المسلحة للتشغيل والصيانة والإدارة للمدن والمرافق والقواعد العسكرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي تدار بأعلى المستويات الهندسية ونظم الإدارة والتشغيل والصيانة بكفاءات سعودية مؤهلة جرى تدريبها لهذا العمل.

* إنشاء إدارة عامة للمساحة العسكرية لرسم الخرائط العسكرية الجوية والبحرية بالتنسيق مع إدارة المساحة في الدولة وتدريب العاملين فيها.

* إنشاء إدارات متخصصة تهتم بالجندي السعودي في القوات المسلحة لرفع الجانب الديني والمعنوي مثل إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة، وكذلك إنشاء إدارة لشؤون المتقاعدين تهتم بشؤون الضباط والأفراد العسكريين عند إحالتهم للتقاعد ورعاية شؤونهم وتقديم الخدمات التي يحتاجونها بعد التقاعد.

* تطوير الطيران المدني وذلك بإشراف الأمير سلطان المباشر على تنفيذ المشروعات المدنية التابعة لوزارة الدفاع مثل بناء المطارات المحلية والإقليمية والدولية، وتطوير مصلحة الأرصاد الجوية، وتوسيع الأسطول الجوي للخطوط السعودية، ولقد أصبح لدى المملكة ثلاثة مطارات دولية وعشرات المطارات الإقليمية والمحلية التي تغطي أنحاء المملكة كافة، فضلا عن أسطول جوي يصل المملكة بالعالم ويغطي احتياجات المملكة.